وسفينو ليس وحده الذى تحول من أعمال البنوك ومزج أنواع الطلاء الى الأدب فإن الفكر حافل بالاسماء التى غلبت عليها روح الفن وفرضته على صاحبها .

الكاتب الروائى بن جونسون كان عامل بناء قبل أن يتجه للادب .

وسومرست موم درس الطب ومنه انتقل الى الادب وروايته ذائعة الصيت « اغلال بة » بطلها طالب طب .

والكاتبة الامريكية مارى رينهارت بدأت حياتها ممرضة .

وجوزيف كونراد الروائى البريطانى كان بحارا وظل حتى سن التاسعة عشرة ف كلمة واحدة من اللغة الانجليزية وبدأ يتعلمها بعد ذلك .

ووليم فولكنر الروائى الامريكى كان موظف بريد فصل من عمله لأنه لا ينتبه اته ويقرأ أثناء ساعات الوظيفة .

والكاتب الامريكى زين جراى كان طبيب أسنان .

وليس الاطباءُ والعمال وحدهم الذين تقلبت بهم ظروف الحياة ولعب القدر لعبته نقلتهم من حال الى حال .

ن تاريخ الفن حافل بهذه الصدف ، أو الحظوظ والمفاجآت .

وم ميكس البطل الذى قام بدور راعى البقر فى ٤٠٠ من أفلام السينما الصامتة سابط شرطة .

روك هدسون ، مثل فولكنر ، كان موظف بريد .

جريتا جاربو بدأت عاملة مانيكير بمحل حلاق فى ستوكهولم عاصمة السويد .

فليدز كان سباحا يتظاهر بالغرق أمام الناس فيتجمعون لمشاهدته بينما يبيع ء الساندوتشات والحلوى والمرطبات يلتهمها الجميع حتى ينجو فيلدز من .

يختلف سفينو عن هؤلاء جميعا بأنه ظل ٢٥ عاما لاينشر روايته الاخيرة بل يعيد يكتبه لأنه يريد تحسين عمله والإبداع فيه بالوصول إلى أعماق العقل الباطن ـ الانسان المتردد ، وكان هو هذا الانسان المتردد ، أو هو بطل الرواية نفسه ، ولم عن نشر انتاجه كما فعل شاعر من أصل ايطالى هو دانتى جابرييل روزيتى .